

التحذير من الظلم الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين ما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا الا حذرنا منه. فصلوات الله وسلامه عليه - [00:00:29](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه سبحانه مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه وتقوى الله جل وعلا عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك - [00:00:55](#)

كل معصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله ايها المؤمنون عباد الله يقول الله تعالى في الحديث القدسي العظيم يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - [00:01:26](#)

وذلك من كمال عدله جل في علاه وهو جل وعلا على كل شيء قدير. لكنه جل في علاه حرم على نفسه الظلم فلا لا يظلم احدا ولا يخاف احد عنده ظلما ولا هظما - [00:01:56](#)

وجعله بين العباد محرما والواجب على العباد ان يعرفوا حرمة الظلم وخطورته وسوء مغيبته وعظم عاقبته وان الظلم امر محررمه الله جل وعلا ويعاقبوا عليه صاحبا. العقوبة العظيمة. والعذاب الاليم - [00:02:18](#)

يقول الله سبحانه وتعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ويقول جل وعلا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ويقول الله سبحانه وتعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق - [00:02:51](#)

اولئك لهم عذاب اليم والايات في هذا المعنى كثيرة ايها المؤمنون عباد الله الظلم ظلمات يوم يأتي المؤمنون يوم القيامة يسعون بانوارهم فان الظالم يأتي يوم القيامة متخبطا في ظلمات ظلمه - [00:03:19](#)

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة والظالم عباد الله ولئن كان الذي اقتطعه بظلمه - [00:03:49](#)

من حقوق الآخرين شيئا قليلا او نزرا يسيرا فانه يأتي يوم القيامة تحمله على عاتقه ويطوق به عنقه خزيا له يوم القيامة بين العالمين روى الشيخان في صحيحيهما عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:12](#)

من ظلم شبرا من ارض طوقه الى سبع اراضين يوم القيامة اي انه يأتي بهذه الاراضي التي اخذها ظلما يأتي يحملها على عنقه يوم القيامة الى اراضين خزيا له بين العالمين - [00:04:44](#)

ايها المؤمنون عباد الله والظالم يأتي يوم القيامة ولربما افلس من جميع حسناته لانه في ذلك اليوم العظيم تؤدي الحقوق وترد المظالم الى اصحابها ويكون ذلك بالاخذ من حسنات الظالم فان فنيت حسناته اخذ من سيئات من ظلم - [00:05:09](#)

فطرح عليه ولهذا يظهر في ذلك اليوم يوم القيامة يظهر الافلاس جليا وتظهر حقيقة المفلسين روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس؟ قالوا - [00:05:42](#)

المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد كذب هذا وشتم هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا - [00:06:12](#)

فيؤخذ من حسناته فيعطون فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرح عليه فطرح في النار ايها المؤمنون

يوم القيامة يوم القصاص. ويوم رد المظالم وتأمّلوا مليا - [00:06:40](#)

هذا الحديث العظيم الذي يرويه الصحابي الجليل عبدالله ابن انيس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس

يوم القيامة حفاة عراة بهما قالوا وما بهما يا رسول الله - [00:07:06](#)

قال اي ليس معهم من الدنيا شيء ثم ينادي سبحانه بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان. ثم يقول جل وعلا

لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عليه مظلمة حتى اقصها منه - [00:07:35](#)

ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عليه مظلمة حتى اقصها منه حتى اللطمة قالوا يا رسول الله وكيف

ذاك وهم انما جاءوا بهما؟ قال بالحسنات - [00:08:10](#)

سينات ومعنى قوله بالحسنات والسينات جاء مفسرا ومفصل في حديث ابي هريرة المتقدم ذكره المشهور بحديث المفلس ايها

المؤمنون عباد الله ان العاقل الناصح لنفسه عندما يتأمل في هذه الدالة - [00:08:34](#)

ولها نظائر كثيرة في كتاب الله جل وعلا. وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من الظلم وبيانا لخطورته. وسوء عاقبته على الظالم. سواء

كان ظلمه تعديا على النفس او تعديا على الاعراض او تعديا على الاموال ايا كان نوع ظلمه - [00:09:02](#)

عليه عندما يتأمل في هذه الاحاديث ان يتنبه وان يوقظ قلبه من رقدته. وان يحسب لذلك الموقف حسابا عظيما وان يزن عمله في

هذه الحياة قبل ان يوزن يوم يلقي الله جل وعلا - [00:09:32](#)

وقد جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له مظلمة لاخيه من عرض او شيء ان يتحلل

منه اليوم قبل الا يكون درهم ولا دينار - [00:09:58](#)

ان كان له عمل صالح اخذ منه واعطي لصاحبه وان لم تكن له حسنات اخذ من سينات صاحبه فحمل عليه نعم عباد الله انها لفرصة

ثمينة لا تعوز والعبد يعيش في هذه الحياة ان يتخلص من المظالم في هذه الحياة الدنيا قبل ان - [00:10:23](#)

ان يلقي الله يوم القيامة وهو يحمل مظالمه على عاتقه خزيا له بين العالمين ثم يبوء وبعاقة ظلمه ومغبته الاليمة نعوذ بالله العظيم

ان ن ظلم او ن ظلم. ونسأله جل في علاه ان يصلح لنا شأننا كله - [00:10:54](#)

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. انه سميع الدعاء. وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل

والجود والامتنان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:11:19](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه به اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى ايها

المؤمنون واذا كان الحديث المتقدم عن الظلم وسوء عاقبته وعظم مغبته حديث - [00:11:49](#)

عن ظلم الافراد بعضهم لبعض فكيف الشأن ايها المؤمنون بمن يقع ظلمه على جماعات كثيرة وامم عديدة وخلق لا يحصيهم الا الله

وكيف من يكون ظلمه تعديا على الاعراض وانتهاكا للحرمان وقتلا لانفس - [00:12:20](#)

المعصومة وابادة للاموال المحترمة المحرمة نعم عباد الله ان الظلم اذا كان من رجل متسلط باغي اتخذ سلطته وقوته تدميرا وابادة

واهلاكا وظلما وتعديا فان من اعظم الظلم واشده عقوبة يوم القيامة - [00:12:48](#)

وعندما يتأمل المتأمل في واقعنا هذا ما يحصل لاخواننا المسلمين في سوريا يجد انواع الظلم بكل اشكاله وجميع صورته وكل الوانه.

من السلطة طاغية غاشمة الظالمة ابادة وقتلا وتشريدا وانتهاكا للاعراض - [00:13:21](#)

عديا على الحرمات في واقع مرير وحال مؤسفة بل مبكية محزنة ولا يعدون بالعشرات ولا بالمئات. بل بالالوف اعداد كثيرة من رجال

ونساء وصغار وكبار اهلكوا وقتلوا وشردوا ويتموا الى غير ذلك من انواع التعدي والظلم - [00:13:52](#)

وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليملي للظالم حتى

اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ صلوات الله وسلامه عليه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:14:20](#)

ان اخذه اليم شديد نسأل الله جل في علاه ان يعجل بهلاك الطغاة المجرمين. البغاة المعتدين نسأله جل في علاه ان ينصر اخواننا

المسلمين المستضعفين. وان يكون لهم حافظا ومعين - [00:14:47](#)

وناصرا ومؤيدا وان يأخذ الظالم جل في علاه ليشفي صدور المؤمنين. ولتقر عيونهم بهلاك نسأله جل في علاه ان يكون لاخواننا المسلمين في سوريا وفي كل مكان حافظا مؤيدا وناصرا ومعينا. انه جل وعلا سميع قريب مجيب. وصلوا رعاكم الله على محمد بن -
00:15:11

كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - 00:15:45
فما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان - 00:16:08
علي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعك باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد - 00:16:28
صلى الله عليه وسلم اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خاف واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة - 00:16:48
طرفة عين اللهم وفق ولي امرنا لما تحبه وترضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم اللهم من شرورهم. اللهم من اراد - 00:17:08
نعم او اراد امننا وايماننا بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميره يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اتي نفوسنا قواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى - 00:17:28
اللهم انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:17:51
وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:18:11